

النهاية في غريب الأثر

- { شمل } (س) فيه [ولا تشتمل اشتمالَ اليَهُودَ] الاستمالُ : افْتِعَالُ :
افْتِعَالٌ من الشَّمْلَةِ وهو كِسَاءٌ يُتَغَطَّى بِهِ وَيُتَلَفَّفُ فيه والمَنْدَهِيٌّ عنه هو
التَّجَلُّلُ بالثوب وإسْبَالُهُ من غير أن يَرُفَعَ طَرَفُهُ .
[هـ] ومنه الحديث [نهى عن اشتمال المصمَّاء] .
(س) والحديث الآخر [لا يَضُرُّ أَحَدَكُمْ إِذَا صَلَّى فِي بَيْتِهِ شِمْلًا] أي في ثَوْبٍ واحدٍ
يَشْمَلُهُ . وقد تكرر في الحديث .
(هـ) وفي حديث الدعاء [أسألك رحمةً تجتمع بها شَمْلِي] الشَّمْلُ : الاجتماع .
(هـ) وفيه [يُعْطَى صاحبُ القرآن الخُلْدَ بيمينه والمُلْكُ بِشِمَالِهِ] لم يُرَدَّ
أنَّ شيئاً يُوضَعُ في يَدَيْهِ وإنما أَرَادَ أنَّ الخُلْدَ والمُلْكَ يُجْعَلَانِ لَهُ فلمَّا
كانت اليَدُ على الشَّيْءِ سَبَبَ المُلْكِ له والاستيلاء عليه استُعِيرَ لذلك .
(هـ) وفي حديث علي رضي الله عنه [قال للأشعث بن قيس : إنَّ أبا هذا كان يَنْسُجُ
الشمالَ بيمينه] وفي رواية [ينسج الشمالَ باليَمِينِ] الشَّمالُ : جمعُ شَمْلَةٍ
وهو الكِسَاءُ والمُنَزَّرُ يُتَنَسَّجُ بِهِ . وقولُهُ الشَّمالَ بيمينه من أَحْسَنِ الألفاظِ وألطفها
بِلاغةً وفصاحةً .
- وفي حديث مازن [بقَرِيَّةٍ يقال لها شَمَائِلُ] يُرَوَّى بالشين والسين وهي من أرض
عُمَانَ .
- وفي قصيد كعب بن زهير :
- صَافٍ بِأَبْطَاحٍ أَضْحَى وَهُوَ مَشْمُولٌ .
أي مَاءٌ ضَرَبَتْهُ رِيحُ الشَّمالِ .
- وفيه أيضا :
- وَعَمُّهَا خَالُهَا قَوْدَاءُ شَمْلِيلٌ .
الشَّملِيلُ - بالكسر - : السريعةُ الخفيفةُ